لايف الفيس بوك

عبادة التوبة " متى نتوب ؟ " | #كلمات_التراويح | د . أحمد جلال

أحمد جلال

طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد من اعظم واجل العبادات التي امر الله سبحانه وتعالى بها اسلام المؤمنين. عبادة التوبة وللاسف بيظن كتير من الناس وده من التصورات الخاطئة - 00:00:00

ان التوبة لا تكون الا بعد ذنب. احنا نتوب لما نعمل ذنوب وبعض الناس لا تتوب الى الله عز وجل الا مع مع كبائر الذنوب مع ان من يقرأ في القرآن يعلم يقينا ان عبادة التوبة هي عبادة - 00:00:23

من وصلوا الى مرتبة الايمان وقال ربنا تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها الايه؟ المؤمنون الله سبحانه وتعالى امر بالتوبة من وصل لمنزلة الايمان ولمرتبة الايمان. علشان يقول لنا ازا يعني انا وانا رسول الله انا - 00:00:41

احتاج لهذه الدعوة رب اغفر لي وتب علي. ان يتوب الله عز وجل علي. التوبة دي وظيفة عمر. التوبة بالنسبة لنا وظيفة العمر توبة بالنسبة لنا مش لازم يبقى فيه كبيرة علشان نتوب. لا ابدا. بل علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان كلمة طلب المغفرة وطلب التوبة من الله - 00:01:02

في كل لحظة من لحظات حياة يوم الانسان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انهى صلاته استغفر رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي. كان اذا انهى وضوءه صلوات ربي وسلامه عليه يطلب برضو المغفرة. يطلب المغفرة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - 00:01:22

اليك انا بطلب المغفرة بتوب الى الله سبحانه وتعالى. بل علمنا ربنا عز وجل واحنا نازلين من على عرفات ان احنا نتوب ونستغفر رغم ان احنا نازلين خلاص زروفنا كلها اتغفرت. المعنى ده لازم يوصل لنا. اللي نازل من على عرفات غفر الله له كل شيء. نازل كده ابيض كيوم ولدته امه - 00:01:42

ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. اطلبوا المغفرة من ربنا سبحانه وتعالى اطلبوا المغفرة. يخلص النبي مجلسه. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. فاذكار الصباح استغفار - 00:02:02

اذكار المساء استغفار. خارج للمسجد استغفار. سبحان الله! بل اعجب من كده. بيبدأ الصلاة بطلب الاستغفار وطلب التوبة. اللهم باعد بيني وبين كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقي الثوب الابيض من الناس. اللهم اغسلني بالماء كل ده طلب توبة. طلب استغفار. كل ده بيقول - 00:02:22

سامحني انا اخطأت. ده ليه؟ علشان التصور الغلط اللي عندي كتير من الناس. ان التوبة دي دي بتاعة المذنبين الطائعين لأ الكلام ده غير صحيح. الكلام ده غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كده لما يقول لنا ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مصيبة ويبسط يده بالليل - 00:02:42

ليتوب المصيب والنهار يبقى بيقول لنا ربنا يريد ان يسمع منكم كلمة التوبة والاستغفار بالليل وبالنهار لان الله يحب هذا. لان الله يحب احنا احنا بصوا بصوا. آآ يعني يمكن بعض العلماء استنبط من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الانسان من الخلاء قال غفرانك - 00:03:02

قال للحظات قصر فيها الانسان عن ذكر الله عز وجل. طب احنا عندنا تقصير قد ايه في ذكر الله يحتاج الى غفرانك؟ ازا كان وقت دخول الخلاء ما قلناش فيه - 00:03:22
فكرة طلعنا نقول غفرانك سامحنا يا رب على الوقت اللي احنا ما ذكرناش فيه. آآ ربنا تبارك وتعالى. طب باقي الاوقات اللي احنا اصلا ما ذكرناش فيها ربنا. وضعنا فيها ايه؟ طب كم - 00:03:32
صلاة صليناها لا تليق بجلال الله ولا بذات الله سبحانه وتعالى. احنا محتاجين ان احنا نستغفر ربنا سبحانه وتعالى على هذه الصلاة. كم مرة؟ كم مرة ربنا وتعالى امرنا بصيام والصيام ده كان بيشوب اللغو بيشوب الرفث وبيشوب الغيبة وبيشوب النميمة. احنا صمنا وفطرنا واليوم عدى - 00:03:42
واظن ان اليوم ده مليان كده نقط سوداء بسبب ذنوب ومعاصي كانت موجودة. كم مرة تبنا الى الله عز وجل؟ انا بقول لنفسي انا بقول لنفسي. انا كم مرة وانا رايح المسجد - 00:04:02
ايد عنيا وقعت على امرأة ونظرت اليها والنظرة طالت شوية وانا محتاج استغفار وده عدى علينا واحنا ما خدناش بالنا منه اصلا. كتاب ربنا سبحانه وتعالى اللي هو يعني يعني واجب علينا تعلمه اللي يقرأ بالقراءة الصحيحة. كم مرة قصرنا في تعلمه؟ محتاجين لدرس توبة ومحتاجين لده استغفار. احنا - 00:04:12
كلمة استغفر الله دي ما ينفعش اصلا تفارق لسان الانسان. ابدا. ابدا. ليه؟ لان الانسان في هذه الحياة بين طاعة مقصر فيها اين ذنب المتلبس به؟ والاستغفار بينحو ده وبيمحو ده. طوق النجاة الوحيد للانسان. طوق النجاة الوحيد للانسان. ان كلمة - 00:04:32
تغفر الله دي لا تفارق لسانه لحظة من اللحظات. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الشيطان قال اي ربي وعزتك وجلالك لا ازال اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في اجسادهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا - 00:04:52
قالوا اغفر لهم ما استغفروني. الكلمة دي هي الامان لنا. الامان الحقيقي. سيدنا ابو هريرة كان بيقول ان الله قد جعل لهذه الامة اما اما احدهما فرفع وبقي فيكم الاخر. الامان الاول رسول الله والامان التاني الاستغفار. قال النبي صلى الله قال الله سبحانه وتعالى - 00:05:12
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. ادي امان. طول ما النبي فينا لا يعذبنا. وما كان الله ها وهم ايه؟ وادي الامان التاني. ده اللي موجود وسطنا. وده اللي موجود وسطنا. بيسأل احد السلف كيف حال دينك؟ قال - 00:05:32
ارزقه بالذنوب وارقعه بالاستغفار. ديني عامل زي الثوب كده. آآ يعني عملت غلطة معينة جبت سيرة فلانة جبت سيرة علانة فده قطع في الثوب برقع الثوب ده بايه؟ بهذه الكلمة بهذه الكلمة العظيمة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها كما روى احمد في مسنده العبد - 00:05:52
من من عذاب الله ما استغفر الله. طول ما هو بيستغفر كتير الله سبحانه وتعالى يغفر له هذه الكلمة اللي سبحان الله تجعل دايما للانسان من كل ضيق ومن كل هم ومن كل غم مخرج وفرج باذن الله عز وجل. روى احمد في مسنده باسناد - 00:06:12
حسنه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه وحسنه الشيخ ابن باز رحمة الله عليهم اجمعين وعلى علماء المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا. النبي بيقول لنا كده صلى الله عليه وسلم وان كان بعض اهل العلم ضاعوا في الحديث ولكن - 00:06:32
اسناده ان شاء الله قبل التحسين. ليه؟ ان كل بلاء الانسان واقع فيها كان بذنب. كل محنة الانسان وقع فيها بذنب. امتى ده كله يزال امتى ده كله يزال؟ انما يزال بالاستغفار. احنا ياما الانسان منا خرجت منه معاصي صغيرة كده مرت عليه سريعا ونساها - 00:06:52
ومش ملتفت لها اصلا. ما خدش باله منها. هي سجلت. الملكين سجلوا. واحنا خلاص نسينا اصلا. يعني كم مرة مشينا في الطريق حصل ان غلطة واحد قام معدي علينا كسر علينا في قمنا شاتمين وعدت المسألة يعني انا انا راكب عربيتي واحد كسر علي من تلات اربع سنين وشتمته - 00:07:12

الحمار ما بيفهمش استغفر الله. ماشي كده؟ رميت الكلمة دي ومشيت. الراجل ده له حق ولا ما لوش حق طب هوصل له ازاي اصبحت نقطة سودا في قلب الصحيفة وما اعرفش اوصل له - 00:07:32

يبقى في نفس المكان استغفر وفي نفس المكان ادعي له. علشان شف كم مرة حصل الموقف ده منا واحنا ماشيين محنة واحنا ماشيين والامور دي عدت علينا. عشان كده ربنا قال للي حتى للي وصل لمقام الايمان ووصل لمقام الصديقية يلزم الكلمة دي يستغفر الله. يلزمها ليه؟ لان فيه - 00:07:48

زنوب عدت علينا كتير جدا. واحنا ما خدناش بالنا منها. فيه زنوب عملناها زمان من اول مرحلة البلوغ. اعدادي وسانوي. واحنا ناسيين ايه الزنوب دي اصلا ولكن للاسف اتسجلت ما تتنساش. احنا بنتوب دلوقتي دلوقتي دلوقتي من الزنب اللي انا عملته دلوقتي. طب وزنوب زمان؟ طب وتقصير زمان - 00:08:08

طب احنا زمان واحنا صغيرين في اعدادي وسانوي كنا بنتفرج على افلام وكنا بنتفرج على مسرحيات وكنا بنتفرج وبنشوف وبنعمل مين فينا فكر في يوم من الايام ان ده ذنب قديم محتاج لتوبة اصلا - 00:08:31

واحنا ما تبناش زمان احنا كنا شايفين الامور دي عادي جدا وما فيش فيها مشكلة. من منا استغفر الله عز وجل على الذنوب القديمة وده يخلينا نقول حاجة نختم بها درسنا. ان الاستغفار نوعين - 00:08:45

النوع الاول من الاستغفار هو الاستغفار لذنب معين اني اقول يا رب يعني استغفرك من الذنب ده هو اللي انا عملته من شوية وفيه الاستغفار المطلق لذنوب الله ونعلمها. اللهم اني استغفرك لما بعد. واتوب اليك مما لا ما اعرفوش - 00:08:58

في حاجات انا ما اعرفهاش. في ذنوب احنا وقعنا فيها وما كناش واخدين بالنا اصلا ان هي ذنوب في معاصي احنا وقعنا فيها ما كناش عارفين اصلا ان هي معاصي - 00:09:21

آآ والدتي راحت تبيع الخاتم وانا تعال يا ابني معي ورحت معها وانا اللي بدي الراجل ده تقول لي انت عشان الراجل بتاعنا خلي فلوس معك. طب حاضر ماشي. وبعد كده آآ اديته - 00:09:30

الخاتم المكسور وخدت خاتم سليم ودفعت فرق. ده عين الربا وقعت فيه امي وانا اللي دافع انا الراجل. وانا ما كنتش اعرف اصلا ان ده حرام. كم الذنوب اللي احنا بنقع فيها وبعضها - 00:09:40

مش عارفين ان ده غلط او ان ده حرام واحنا مش واخدين بالنا آآ بصوا تقصيرنا في الاتصال على ارحامنا ما هو ده ذنب احنا مش واخدين بالنا منه اصلا - 00:09:50

الذنب ده مش محتاج توبة الذنب ده مش محتاج ان هو يتمسح من الصحيفة. فالاستغفار عندنا نوعين استغفار للذنب المعين واستغفار لايه؟ للذنوب العامة مرة تقول يا رب استغفرك لهذا الذنب ومرة تقول يا رب الاستغفار ده لكل ذنب اعلمه او لا اعلمه صغير او كبير سر او علم قديم او حديث - 00:10:01

ده ده فعلا يكون فعلا فيه الامان للعبد في الدنيا وامان للعبد في الاخرة. واللي يدرس حياة النبي وكلمة استغفر الله في حياة النبي يعلم يقين ان الكلمة دي ما كانت تفارق لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه؟ علشان يعلمنا ان احنا كلنا محتاجين لهذه الكلمة - 00:10:21

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:41